

دراسات نقدية ١ – الأسبوع التاسع

الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار من خالل الواقع المعزز
وانعكاساته على المضمون الإخباري: دراسة تحليلية على عينة
من برامج قناتي Arabia news sky و Asharq news

إعداد الطالب/
عبد الهادي حسين آل مطلق

دكتوراه إعلام رقمي

٢٠٢٥



أولاً: نقد النتائج

- التركيز على التطوير الشكلي وإغفال جوهر المضمون

تبرز نتائج الدراسة التطور الكبير في الشكل الإخراجي للمواد الإخبارية عبر استخدام الواقع المعزز والفيديو الجداري والهولوغرام، لكن هذا التركيز جاء على حساب تحليل المضمون الإخباري ذاته. فقد اكتفت النتائج بوصف التغييرات البصرية دون دراسة مدى انعكاسها على دقة المحتوى وعمقه وحياده. وبالرغم من الإشارة إلى تحسن "وضوح المعلومات"، إلا أن الدراسة لم تختبر بشكل منهجي ما إذا كان المشاهد قد فهم الأخبار بشكل أفضل فعلاً، أو ما إذا كانت التقنية قد خدمت المضمون أو غطت على نقاط ضعفه. بذلك، تبدو النتائج مائلة بشكل ملحوظ نحو التحليل الشكلي أكثر من المضموني.

أولاً: نقد النتائج

- غياب تحليل تأثير التقنية على العمل التحريري

ورغم أن الدراسة تتحدث عن غرف أخبار "ذكية" ورقمية، إلا أنها لم تُعالج كيف أثّرت هذه التقنيات على العمليات التحريرية داخل القناة. فنتائجها لم تتناول طبيعة التغيرات التي طرأت على جمع المعلومات، التحقق من المصادر، سير العمل داخل غرف الأخبار، أو التحديات التي واجهها الصحفيون في التعامل مع الأدوات الذكية. وهذه فجوة منهجية كبيرة، لأن أي تحليل لواقع غرف الأخبار يجب أن يتجاوز الشاشة إلى بيئة الإنتاج الفعلية.

أولاً: نقد النتائج

- نتائج غير مدعومة بقياسات تأثير حقيقي

تعتمد النتائج على تكرار الفئات ضمن المحتوى المرئي، وهذا مفيد وصفيًا، لكنه لا يقدم أي قياس لتأثير الواقع المعزز على الجمهور. فلا توجد بيانات عن معدل الاستيعاب المعرفي، ولا مستوى الثقة، ولا حتى تفاعل الجمهور مع المحتوى قبل وبعد توظيف التقنية. ولذلك فإن النتائج، على أهميتها، تبقى وصفية غير تفسيرية ولا تقدم دلالات قوية حول التأثير الحقيقي للواقع المعزز على الجمهور.

أولاً: نقد النتائج

- تجاهل احتمالات الانحياز التقني والتضليل البصري

أحد أوجه القصور هو افتراض أن الواقع المعزز يعزز المصداقية تلقائياً، وأنه يجعل المعلومة "أكثر وضوحاً". لكن النتائج لم تناقش احتمال أن يؤدي الواقع المعزز إلى تصنيع مشاهد مبالغ فيها بصرياً أو خلق تأثيرات قد توهم المشاهد بوجود حقائق غير دقيقة. غياب هذا التحليل النقدي يجعل النتائج غير متوازنة، إذ ركزت على الإيجابيات المحتملة دون معالجة التحديات المهنية والأخلاقية.

ثانياً: نقد التوصيات

- التوصيات عامة وغير مبنية على أسس منهجية

برغم ثراء الدراسة، فإن التوصيات جاءت عامة للغاية ولم تُبنَ على تحليل واضح للنتائج. فهي لا تحدد كيفية تحسين استخدام الهولوغرام، ولا تطور معايير مهنية لضبط الصور المركبة، ولا تقدم خطوات لتدريب الصحفيين على التعامل مع الواقع المعزز. كان من المفترض صياغة توصيات تطبيقية دقيقة تعالج نقاط الضعف التي كشفت عنها الدراسة.

ثانياً: نقد التوصيات

- غياب توصيات تتعلق بإدارة المخاطر المهنية

لا تقدم الدراسة أي حلول أو توجيهات واضحة حول المخاطر التي قد تنتج عن الاستخدام المفرط للعناصر البصرية، مثل:

- تضليل الجمهور بصورة اصطناعية
 - التأثير المبالغ فيه على العاطفة
 - تسطيح القضايا المعقدة لصالح الشكل الجاذب
- غياب مثل هذه التوصيات يعتبر نقصاً كبيراً؛ لأن التحول الرقمي في غرف الأخبار يفرض تحديات مهنية واضحة يجب عدم تجاهلها.

ثانياً: نقد التوصيات

- عدم اقتراح إطار تنظيمي أو أخلاقي واضح

بالرغم من الإشارة العامة إلى ضرورة وجود “أطر قانونية وتقنية”، إلا أن الدراسة لم تحدد ماهية هذه الأطر. لم تقدم أي رؤية حول تنظيم الصور الرقمية، ولا آليات استخدام هويات بصرية افتراضية، ولا حدود محاكاة الواقع. وهذا يجعل التوصيات غير قابلة للتطبيق في سياق مهني فعلي.

ثانياً: نقد التوصيات

- تجاهل الدراسات المستقبلية الممكنة

لم تُشر الدراسة إلى المسارات البحثية اللاحقة التي يمكن أن تُكمل عملها، مثل:

- دراسة تأثير الواقع المعزز على الثقة الإعلامية
 - قياس فهم الجمهور للمواد المعقدة
 - مقارنة غرف الأخبار العربية بالغربية في تطبيق التقنية
- وهو نقص واضح، لأن التوصيات عادة توجه الباحثين وتفتح مسارات جديدة للبحث العلمي.

جوانب القوة في الدراسة

- اعتمدت الدراسة على منهجية واضحة لتحليل المحتوى، حيث وضعت فئات تحليل دقيقة تشمل: أجهزة العرض، تقنيات الإسقاط، الهولوجرام، عناصر الإخراج، الاستثمارات الإقناعية... إلخ. هذا التنظيم المنهجي يُعدّ من أقوى نقاط الدراسة، لأنه منحها إطاراً علمياً صلباً للتفسير.
- تميزت الدراسة بشرح مفصل لتقنيات الواقع المعزز ومكوناته، وطريقة تطبيقه في غرف الأخبار، إلى جانب مقارنات بين بيانات رقمية مختلفة. هذا يعكس وعياً قوياً بطبيعة التكنولوجيا، ويوفر للقارئ فهماً عميقاً للبيئة التقنية المستخدمة.
- استخدمت الدراسة نظريات مهمة مثل الحتمية التكنولوجية ومقاربة فِدر في التحول الرقمي. وهذا منح التحليل عمقاً وارتباطاً بالحقول المعرفية الأساسية في الإعلام.
- قامت الدراسة بتحليل ٣٠ برنامجاً موزعاً بين قناتين رائدتين، وتناولت مواضيع سياسية وعسكرية وتكنولوجية وعلمية وصحية. هذا التنوع جعل نتائجها أشمل وأكثر تمثيلاً.

جوانب الضعف في الدراسة

- لم تجرِ الدراسة مقابلات مع صحفيين أو تقنيين داخل القنوات، ولم تعتمد على استبيانات أو تجارب مع الجمهور، مما جعل نتائجها معتمدة فقط على المحتوى المرئي دون دراسة السياق العملي الحقيقي.
- اقتصرَت الدراسة على نسب التكرار دون استخدام Analytic Statistics أو نماذج تفسيرية، مما يضعف القدرة على استخراج علاقات سببية أو ارتباطات منطقية بين المتغيرات.
- كان يفترض أن تناقش الدراسة:
 - هل تضخم التقنية الدور العاطفي في الأخبار؟
 - هل تزيد من احتمالات التوجيه أو التلاعب؟
 - هل تعتمد القنوات على الموضوعات الأكثر قابلية للعرض البصري على حساب الموضوعات الجادة؟ لكن كل هذه الأسئلة غابت تقريباً.

الخاتمة

قدمت الدراسة جهداً تحليلياً مهماً في فهم واقع غرف الأخبار الرقمية، ونجحت بامتياز في توصيف البنية البصرية والتقنية، لكنها قصّرت في دراسة الآثار المهنية والمضمونية، وفي تقديم توصيات قابلة للتطبيق أو تحليل نقدي معمّق لجوانب المخاطر.

المرجع

زعتري، م. (٢٠٢٣). الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار من خالل الواقع المعزز وانعكاساته على المضمون الإخباري: دراسة تحليلية على عينة من برامج قناتي Arabia news sky و Asharq news. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/377979122_Artificial_Intelligence_in_newsrooms_Ethical_challenges_facing_journalists



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

